August 22 1923

(الكرمل مسجلة في ادارة البوسطة) VOl. 10 NO 93



EL - CARMEL

السنة العاشرة . العدد ٩٣٧ —✵ جريدة يومية تصدر موقتاً مرتين في الاسبوع ✵— حيفا الاربعا في ٢٢ آب سنة ١٩٢٣ و ١٠ محرم سنة ١٣٤١

وفدنا واللجنة الوزارية

جاء في برقيات المقطم ان الدوق دفنشير وزير المستعمرات ورئيس اللجنة الوزارية رد طلب وفدنا بمقابلة اللجنة الوزارية ليبسط لها مطالبه ويبين لها حقيقة الحال في فلسطين ولكن الوزير اطلع الوفد عن رغبته في مقابلته في موعد يعين فيما بعد . فاعرب الوفد للوزير عن رغبتهم في مقابلة الوزير ولكنهم قالوا انهم يرغبون في مقابلة اللجنة الوزارية ايضاً وبسط قضيتهم على مسامعها فاجاب الدوق بان اللجنة لا يمكنها اجابة طلبهم

فبعث الوفد ببيان الى الصحف البريطانية بالواقع .

—✵ الاستياء ✵—

لا ريب ان هذا الخبر يحدث اثراً سيئاً في نفوس الشعب العربي وخصوصاً لصدوره عن وزير المستعمرات لحكومة المحافظين التي نعلق آمالا كبيرة على التفاهم معها .

—✵ عما يدل الرفض ✵—

ولكنه من جهة اخرى يدلنا على امور كثيرة منها ان هذه الوزارة قد تكون تريد ان تمتحن عودنا وتختبر ما بنا من الصلابة لان الخصوم ما زالوا يوسوسون ويقولون ان القائمين بالحركة الوطنية هم عدد يسير من الافندية وقد سمعنا لجرائدهم نغمة موخراً بان الامة العربية لا ترسل المال للوفد ولذلك سيعود قريباً ويتسرب اليأس الى النفوس كما اسمعنا السيد عبد الفتاح السعدي نغمة من هذا القبيل وهي ان الاكثرية هي في جانبه هو ورفاقه القابلين بالمجلس الاستشاري وبعبارة اخرى بسياسة وعد بلفور وليت السعدي وامثاله يقدرون ما في مثل هذه الاقوال التمويهية من الضرر على الامة وقضيتها فبناء عليه نرى من الواجب ان تقدم الامة برهانا جديداً على تضامنها وثباتها على مطالبها لتدحض دعاوي خصومها من ابنائها ومن اليهود ولتوكد للدوق دفونشير ان في السويداء رجالا .

(ثانيا) يدل على ان الحكومات لا تعدل في الغالب عن سياسة الى اخرى ما لم تر في هذا العدول مصلحة لنفسها او ما لم تتأكد اصرار الذين يطالبونها وعدم امكان تحويلهم عن رغائبهم فالوفد والامة من ورائه يجب ان يثبت للرأي العام البريطاني ان مصلحته في الشرق قائمة على موالاة العرب وان العرب لا يتنازلون عن شيء من حقوقهم الطبيعية ولو ماطلتهم الحكومة البريطانية اجيالا وهذه مصر مثال لنا فقد ثبتت على مطالبها اربعين سنة حتى بدأت المطالب تتحقق .

ثالثاً قد يدل هذا الرفض على خوف الحكومة البريطانية من ان بيانات الوفد ستهدم حصون الصهيونية الوهمية التى اشترك في بنائها فريق من ساسة الانكليز مع الصهيونيين ولذلك يجب ان يبقى الوفد ويصر على مطالبه .

(رابعاً) قد يدل هذا الرفض على خوف وزارة المستعمرات من انقلاب السياسة اليهودية عليهم ومحاولتها الاضرار بمصالحهم في حين انهم لا يجدون في اتباع السياسة العربية ما يضمن لهم مصالحهم في الشرق وبعبارة اخرى قد يدل على خوفهم من انقلاب العرب عليهم متى اشتد ساعدهم واندماجهم في الجامعة الاسلامية التي يرون فيها شبح الخطر على مصالحهم في الشرق فالوفد والامة من ورائه يجب ان يبرهن للبريطانيين انهم اذا اتبعوا السياسة العربية يكون العرب سداً في وجه البلشفية وحراساً امناء على طريق الهند وعلى مصالح بريطانيا الاقتصادية في الشرق كله .

(خامساً) قد يدل هذا الرفض على ان السياسة البريطانية تقوم بمناورات لتلهينا بها الى ان يتاح لجلالة الحسين وسمو انجاله حملنا على القبول بالمعاهدة التي يفاوض فيها الاصيل فيجب ان نتفاهم مع جلالة الحسين ومع بريطانيا بان مصالحنا ومصالح عائلتنا المالكة والمصالح البريطانية تقضى بالعمل بالعهود الاصلية المعطاة لجلالته وبمنشور فرنسا وبريطانيا في سنة ١٩١٨ وباننا لا نرضى عنها بديلا .

(سادساً) يوكد لنا هذا الرفض ما قالته الآنسة الفاضلة مس نيوتن ان الحكومة في بريطانيا لا تتأثر بغير ضغط الرأي العام العارف بالحقائق . وبعبارة اخرى نستدل على ان الحكومات مهما كانت صفتها دستورية تستبد اذا لم يقف الرأي العام في وجهها حائلا ولذلك رأت الشعوب بالاختبار ايجاد مجالس نيابية تسهر دائماً على الحكومات وتمنعها من الاستبداد ومع ذلك فالحكومات تستبد كلما سنحت لها الفرصة .

—✵ ماذا يجب علينا ✵—

فمن اجل هذا وغيره يجب ان نبقي وفدنا في لندرا الى ان يجتمع البرلمان ثانية ليقدم بياناته لاعضائه وللصحف والشعب ولاصحاب المصالح حتى يتكون من جميع هولاء رأي عام قوي يضغط على الحكومة البريطانية ويحملها على الاصغاء لصوت الحق والعمل به .

لا تيأس الامة فليست هذه المرة الاولى التى رفض رجال الحكومة الانكليزية فيها وفود الشعوب الضعيفة . فبالامس قالوا عن مصطفى كمال رئيس عصابة لصوص ورفضوا مقابلة وفد حكومته ولكنهم اضطروا في النهاية ان يعقدوا لها الموتمرات ويفاوضوا مندوبيها مفاوضة النظير للنظير ويمنحوها كل حقوق شعبها الطبيعية .

نعم ليس لنا جيش مصطفى كمال وسلاحه ومركزه الطبيعي ولكن الرأي العام البريطاني الذي صار فريق كبير منه الى جانبنا قد يكون اقوى من جيش مصطفى كمال . فاذا رجع الوفد تنتصر الحكومة البريطانية علينا ولا ينتظم عقد اصدقائنا بل اصدقاء المصالح البريطانية من النواب لتأييدنا لانهم يتخذون رجوع الوفد دليلا على ضعفنا . هذا هو الوقت المناسب لتقرير مصيرنا وما دام الخلاف قائماً في اوربا يجب ان تعلم بريطانيا ان مصلحتها تقضي عليها بموالاة العرب واتخاذهم اصدقاء حقيقيين .

—✵ مهمة الوفد ✵—

مهمة الوفد عظيمة وبقاؤه ضروري جداً فابعثوا اليه بالمال الكثير . أمطروا عليه الحوالات التلغرافية من كل بلد ومدينة ولا تشمتوا بكم خصومكم (فالشجاعة صبر ساعة) واصلونا باخبار جمع المال وارسال الحوالات فنحن ننتظر ان نري العرب امة فعالة . اي جنين وصفد والناصرة وطبريا وعكا وطول كرم وغزه والسبع والخليل وبيسان هزوا الاسلاك البرقية باخبار اعاناتكم الوفد .

لا تكثروا الضجة

بين مكة والقاهرة (٣)

فلنا لا نستنكر وقوع بعض الخلافات بين اقوام الامة الواحدة على شرط ان يتعهدها العقلاء ويستنبطوا منها الفوائد العمومية فعسى ان يكون ما وقع من الخلاف بين الحجاز ومصر سبباً لتنبيه الامة المصرية الى واجبها . يقولون الغرم بالغنم فلكي يحق لنا ان نطالب جلالة الحسين بكل ما يتطلبه الحرمان الشريفان من القوة والعناية التامة بالصحة العمومية يجب ان تعضد مصر العربية الحجاز بكل قوتها المعنوية والمادية وتشترك في العمل لجمع كلمة سائر العرب حول الحجاز واذا ظهر بعد ذلك ما يشتم منه رائحة الضعف او القصور من ملك الحجاز فيحق لها ان تطالب باسم الامة العربية جمعاء ولا يحتكر عليه لغير العرب .

كذلك نعتقد انه لولا مشروع المعاهدة الذي اكتفى جلالة الحسين بالاعتماد في امرها على الدكتور ناجي الاصيل خلافاً لتعامل حكومات الدنيا لما وجدت صحافة مصر مبرراً للتهجم على جلالته بتلك الطريقة غير المستحبة . اذاً فالاستناد الى الرأي العام والحرص على الحقوق العمومية

يجعل موقف الزعيم في غاية المنعة والاحترام . ولا ريب عندنا ان جلالة الحسين وسمو انجاله العظام تبينوا في هذا الحادث ومن المعاهدة قيمة الرأي الامة العام .

﴿ الصحافة والكتبة ﴾

اما بعض الصحافة المصرية وبعض الكتبة فقد تطرفوا عَلَى ما نعتقد اكثر مما يجب في انتقاداتهم وعندنا ان واجب الصحافة في مثل هذه المواقف الدقيقة يقضي عليها بالتربص والتدقيق كما يقضي عليها بان لا تندفع مع الرأي العام اذا اهيج بل ان تحوله الى طريق الحكمة والسداد فمصر والحجاز حكومتان عربيتان يجب ان تنزلا عَلَى رأي الامة والامة العربية في مصر وسوريا والعراق والحجاز ونجد واليمن تتمنى الاتحاد ومفكروها يعملون له ليكون موقفها محترماً وحقوقها مصانة من تعدي او مداخلات الشعوب الاخرى فعسى ان تتخذ الصحافة مما مضى عبرة لتعمل لهذه الغاية الشريفة ومن اولى من صحافة مصر الراقية يهدي الامة العربية في سبيل الاتحاد

(يتبع)

خذي حصتك عينا

ان الحكومة التي لا تحمي الحاصلات لا تعرف قيمة ما يعانيه الفلاح في تصريف حاصلاته وتقديم الحصة العشرية ليخلص من شدة الطلب وثقلة الجباة .

ان الادارة التي تبيح دخول الطحين الاسترالي والشعير البلغاري والروماني ليضارب حبوب البلاد في اسواقها يجب ان تأخذ حصتها العشرية عينا .

كل يوم الاسعار بسبب عدم حماية الحاصلات في حال فلا يجوز ان يكلف الفلاح الذي يضيق عليه في التخمين والدراس والتصرف ليبيع حاصلاته بالرخص ليقدم للادارة حصتها – وهي حصة اصل وضعها غير عادل عَلَى ما نعتقد – مالا خالصاً بدون ان يكلفها التعب

الادارة لها حصة عشرية فلتأخذها عيناً ولتتصرف هي بها بدون تكليف الفلاح الى عناء نقلها الى الاسواق وبيعها بالرخص وتقديم ثمنها مسوكراً للادارة .

لعل الادارة اذا اخذت حصتها العشرية عيناً تشعر مع الفلاح بضرورة حماية حاصلاته من المضاربة في اسواق بلاده .

الدكتور فيكتور يو موجيو

في ملك بارودي تجاه البنك الانجلو اجبسيان
نمرة تلفون – ١٨ صندوق البوسطه ٢١٧

المتخرج من كليات باريس وبراغ (النمسا) وبافيا (ايطاليا)

اختصاصي في الامراض الجلدية والزهرية والتناسلية وهو يعالج هذه الامراض بالاوائل الكهربائية وآخر الاكتشافات العلمية

انواع الاوائل وطرق المعالجة –

اشعة رونتجن واشعة اكس (X)

وهو يعالج بها امراض السرطان والقروح الداخلية والخارجية المستعصية والغير قابلة الشفاء بالادوية – امراض سقوط الشعر (القرعة وغيرها وشفائها مضمون) وباقي تطبيقاتها في معالجة الامراض الجلدية المستعصية التصوير باشعة اكس (X) – عَلَى اختلاف انواعها مثل كسر العظم وبحص الكلي والكبد وتمدد المعدة وامراض الرئة وغيرها والمستلزمة خصوصاً مثل اجراء العمليات الجراحية

المعالجة بالاشعة ما فوق البنفسجية واشعة (كوارتز) المعروفة بطريقة الدكتور كرومير والدكتور باك وهي تضمن الشفاء الاكيد في الامراض الجلدية المستعصية الى اليوم مثل :– السرطان الجلدي والقروحات المزمنة وامراض سقوط الشعر عَلَى كافة انواعها والمعالجة لاثبات الشعر عَلَى الرأس والوجه – ومرض الاكزيما وكافة الامراض الجلدية

مرض السل الرئوي والخارجي –

ان معالجة هذا المرض بهذه الطرق الحديثة قد اسفر عن نتائج مهمة جداً خصوصاً في حوادثه الخارجية .

امراض النسا عَلَى اختلافها تعالج بطرق حديثة

امراض العصبي والشلل المداواة بالكهربائية

التعقيبة الحديثة والمزمنة . الامراض الزهرية والتناسلية عَلَى اختلافها تعالج باحدث وانجح الطرق

بيان

حضرة الفاضل صاحب جريدة الكرمل المحترم

نشرت جريدة مرآة الشرق برقية من الناصرة بتوقيع توفيق بك الفاهوم وثمانية اشخاص من جماعته بشأن الاعتداء عَلَى السيد البيطار ورد فيها ما يلي :

« جمعية حيفا لا تمثلنا . تتكلم باسم اشخاصها المعدودين ... » فالجمعية الاسلامية تعجب كل العجب لهذه العبارة لانها لم تدع يوماً ما تمثيل مختاري قريتي دبوريه وكسال ولا توفيق بك الفاهوم وجماعته وانما هي تتكلم بصفتها التمثيلية بلسان منتدبيها .

فنرجو نشر هذه الكلمة بياناً للحقيقة ولكم الشكر . في ١٨ اغستوس ٩٢٣

الجمعية الاسلامية

اعانات الوفد

غروش	
٦٦٩٠	مجموع ما قبله
٥٠	السيد الياس سمعان منصور
٢٥	« بروتستاني غيور
٢٠	« ميشال منصور (بيسان)
٢٥	« نعيم الابيض
٥٠	« اسطفان حاج
٢٥	« جبرا الجدع
٢٥	« نجيب نخول
٥٠	« اسكندر الجدع
١٠٠	« اميل بوتاجي
٢٥	« فيليب حسون
٢٥	« صباغ اخوان
٢٥	« شكري منصور
٥٠	« يوسف شيقي
٢٥	« جاد حداد
٥٠	« عبد الله وجميل لمام
١٠٠	« صموئيل فرج الله
٢٥	« وطني
٥٠	« جاد اصيلي
٥٠	« بشاره اصيلي
٢٠	« اديب خوري
٣٠	« غيور
٢٥	« حنا جنبر
٢٥	« الياس عفاره
٢٠٠	« الدكتور ايوض
١٠٠	« جميل بحري
٣٠	« شحاده حنا جوزجي
٥٠	« فضل الله الجدلاني
١٠٠	« واكيم انكيري
٢٥	« امين شما
٣٠٠	« وطني كريم
٣٠٠	« « «
٥٠٠	« « «
٩١٩٠	
٤٠٠٠	يخصم من هذا المبلغ اربعين ليرا مصرية دفعناها للسيد البستاني قبل سفره في ١٤ تموز من جيبنا وهي قسط المسيحيين الأول للوفد
٥١٩٠	

(حوالة تلغرافية)

بما اننا نعتقد ان الوفد صار بحاجة الى المال فقد ارسلنا له حوالة تلغرافية من البنك العثماني بقيمة خمسين ليرا انكليزية وذلك يوم السبت الفائت في ١٨ آب وكلفت برقية البنك وبرقيتنا للوفد ١٧٩ غرشاً فيكون قيمة الحوالة مع البرقيات ٥٠٦٦٫٥

١٢٣٫٥ الباقي من مجموع الاعانة يضاف الى الاعانة الجديدة التي نرجو بهمة الغيورين وبمساعدة السيد يوسف الخطيب صاحب اليد البيضاء في التشويق عَلَى دفع الاعانة الاولى ان تربو قبل نهاية الاسبوع عَلَى الخمسين ليرا فنرسلها حوالة تلغرافية اخرى ليرى الناس غيرة الحيفاويين ويتشبهوا بهم .

الجمعية الاسلامية

ونرجو ان تجيب الجمعية الاسلامية بجيفا طلبنا وطلب كثير من آخرين وتنشر اسماء المتبرعين من هنا ومن الخارج وما تبرعوا به ونأمل ان تكون اعانتها بلغت اضعاف اعانة الكرمل فترسل ما زاد عن الستين ليرا التي دفعتها اولا للسيد البستاني حوالة تلغرافية ليعلم الوفد بان الناس يهتمون به ولتقتدي بها الجمعيات الاخرى .

التقسيم البارد – اعانة عمومية

اما وقد انتهينا من التقسيم البارد بين النصارى والمسلمين الذي وضع لغاية غير مستحبة وسددنا الحسابات القديمة فقد جعلنا الاعانة من بعد الان عمومية لا فرق فيها بين مسلم ونصراني وحيفاوي وغير حيفاوي فابناء الوطن الواحد يشعرون بواجباتهم ويشتركون عَلَى قدر طاقتهم في اعانة الوفد وننبه الذين يعيشون تحت سماء هذا الوطن ويشربون من مائه ويعيشون من ابنائه بانه لا يجوز لهم ان يتكلوا عَلَى غيرهم وان لا يمدوا ايديهم الى جيوبهم لمثل هذه الامور الشريفة . عار عَلَى من يستفيد من الوطن ولا يضحي بضعة غروش في سبيله .

تبرع كريمة

تبرعت الآنسة نبيهة تابري وخصصت جميع ما يدخلها من كوي البدلات والقمصان يوم الخميس القادم للوفد فنأمل من الغيورين ان يرسلوا لها ما عندهم من الحوائج للكوي من يوم الاربعا واننا نشكر غيرتها الوطنية فليتشبه بها الرجال الذين يحتاجون الى الحث .

سائر الانحاء

لا نحتاج الى الاكثار من تذكير سائر مدن فلسطين وقراها بواجباتهم نحو الوفد ولا الى القول بان خير البر عاجله فبقاء الوفد الى دورة البرلمان الثانية ضروري جداً فعسى ان تردنا من كل صوب اخبار الحوالات التلغرافية المرسلة اليه .

المسالة الارثوذكسية

حضرة صاحب جريدة الكرمل

وردني من الاسكندرية ان جريدة « تاخيد روس » اليونانية كتبت مقالة ضافية بشأن الكرسي الاورشليمي جاء فيها ما يأتي :

ان السيد داميانوس البطريرك الاورشليمي كاد بسياسته الخرقاء المنحرفة عن جادة الدين يقضي القضاء المبرم عَلَى اخوية القبر المقدس وقد ادت اعماله الى وقوع خلاف شديد بين البطركية وبين الطائفة العربية في جميع انحاء فلسطين التي بذلت جميع مجهوداتها للوصول الى حل سلمي مشروع للمسائل العديدة المختلف عليها ولكنها لما فشلت في مساعيها السلمية بسبب عناد

﴿ نفي الخالصي ﴾ ابرق للاهرام ان التيمس تلقت برقية ان نفي الشيخ مهدي الخالصي من العراق اثر تاثيراً سيئاً في ايران وقالت ان اسواق (مشهد) اقفلت يومين احتجاجاً عَلَى هذا النفي وان حكومة ايران اقالت جميع موظفيها العراقيين وان صحف العراق تحض حكومته عَلَى اقالة جميع الموظفين الذين هم من اصل فارسي

البطريرك داميانوس اضطرت الى عقد مؤتمر ارثوذكسي عربي في مدينة حيفا » وقد نشرنا قراراته الهامة في وقته »

ولما رأى البطريرك داميانوس ما ادى اليه سوء سياسته وانه يصعب عليه الخروج من المأزق الحرج الذي اوقع نفسه فيه استنجد باخيه السيد فوتيوس البطريرك الاسكندري والتمس منه ان يحضر للقدس لمساعدته في حل تلك المشاكل الطائفية وانقاذ الدير من سوء العواقب وقد لبى الاخير دعوته ووعده بالحضور الى القدس بعد عيد نياح السيدة

والمعروف عن السيد فوتيوس انه رجل حازم مفكر يقدر الامور حق قدرها وينظر الى عواقبها بنظر ثاقب ولا ريب بانه سيخفف وطأة عناد داميانوس ويفيل الطائفة العربية حقوقها المشروعة بروح السلام والمحبة المسيحية .

حيفا — سليم قبعين

اعلان

ادعى سعيد ابن احمد برنس انه من الجاري تحت تصرفه وتملكه اربعة عشر قيراطاً من اصل اربعة وعشرين قيراط في الدار الكائنة في محلة الشيخ عبدالله بعكا المحدودة شرقاً وقبلة طريق غربا حسن الحلو به شمالا الياس ابرهيم حنانيا بشراكة المدعى عليهم محمد وكامل وعبد الرحمن وخالديه وعربيه اولاد احمد برنس جميعهم من اهالي عكا فيطلب ازالة الشيوع بالدار المذكورة بطريق البيع لانها غير قابلة للقسمة وبالمحاكمة الجارية تبين ان احد المدعى عليهم محمد غير معلوم محل اقامته لذلك تقرر اعلان الكيفية فعلى المذكور ان ياتي لمحكمة صلح عكا في يوم الخميس المصادف في ٣٠ آب سنة ٩٢٣ الساعة ٨ صباحا واذا لم يات او لم يرسل وكيلا من قبله ترى محاكمته بصورة غيابية .

حاكم صلح عكا

كلمة شكر

الدكتور ابرهيم زعرب وعائلته واقرباؤهم وانسباؤهم يشكرون من صميم الفؤاد جميع الذين تفضلوا بتعزيتهم ومشاركتهم في مصابهم الجلل بفقد عزيزهم المرحوم الدكتور توفيق زعرب سواء كان بحضورهم ام برسائلهم البرقية والبريدية وخصوصاً الافاضل لجنة المأتم والجمعية الاسلامية والنادي الكاثوليكي وجمعية الاخاء الارثوذكسية والجمعية المارونية والجمعية الاسرائيلية والنقابة الطبية والجمعية الماسونية وكل من شاركهم في فاجعتهم سائلين الله ان يقيهم كل مكروه وان لا يفجعهم بعزيز ويرجون قبول هذه الكلمة كجواب خصوصي لكل منهم

حيفا في ١٢ آب سنة ١٩٢٣

— الرد الفرنساوي —

ينتظر وصول الرد الفرنساوي على المذكرة البريطانية في اوائل هذا الاسبوع والدوائر تنتظره بفارغ الصبر .

من مستقيل الى متمسك

سيدي المحترم صاحب الكرمل وراعي الحمى

يافا في ١٥ آب

احترام وتحيات — وبعد درس رد جناب السعدي افندي المندرج في كرمل اليوم اقف عند قوله « خامساً » ونتائج الايام المستقبلة ستظهر للملا من هم الشجرة المثمرة ومن هم الاوراق الصفراء الساقطة من اغصانها الخ ...

سيدي عبد الفتاح افندي هذه مسائل وطنية تهم الوطني فلذلك استسمح عفوكم واستعطف شعوركم الرقيق فيما نو تطفلت عليكم وعلى القراء الكرام قائلا بان « شجرتكم المثمرة هي الوطن المفدى » ونحن اوراقها على اعتقادي او اثمارها حسب قولكم فالشجرة التي عاشت وستعيش اجيالا على رفاتنا ستطرحنا بعد العمر المحدود وتجدد اوراقها وشبابها وهلم جرا فتلك سنة الخالق في خلقه تقضي على الاوراق الخضراء وعلى الصفراء ولكن دليل صحة الشجرة هو كثرة الاوراق الخضراء ولا تعاب الشجرة في شذوذ بعض الاوراق فيما لو كانت اوراقها ثمانماية الف ورقة

سيدي ان الدخيل دخل في طور الاحتضار فلا تسندوه بيدكم الكريمة ولا تمسكوه بيده ايدي اخوانكم في الوطنية . دعوه يهوي في الهوة التي احتفرها لدفن شجرتكم اي امتكم العربية وامجادها واسمعوا رعاكم الله اعتقاداتي وهي :

انقسام ولغط في كرلسباد وفلسطين واميركا وانكلترا — فشل لمديري السفينة وقد كثروا . شح في البذل والاحسان مع سوء تصرف على قولهم — وعندنا فقر ويأس واستحالة تأسيس وطنهم وتقهقر زراعي ومالي وتجاري وصناعي وسياسي واخيراً روحي وهجرة وسفر وافتراق بعد علقم التجربة — وبريطانيا تقول لم تنجح تجربة بلفور والعرب كلهم حلفائي واصدقائي وها انهم كسبوا عطف الرأي العام وجرايدي الكبرى ومعظم اللوردات وقد اقتدى بهم اعضا المبعوثان فوافقوا العرب عليهم وعسى ....

فهل بقي مجال لامل وعسى يا سيدي وهل بقي شك في فوزكم الوطني وهل تشكون في ان مبداكم ومبدأي الوطني هو على حق وهل يجوز هجر حظيرة الوطنية الخضراء — استغفروا الله — بلا —

الداعي المستغفر — ميشيل بيروتي

بين الوفد الفلسطيني

والوزارة البريطانية

لندن الخميس ١٦ اغسطس

صدر بيان رسمي اوضحت فيه الاسباب التي تحول دون مقابلة اللجنة الوزارية للوفد العربي الفلسطيني واهمها ان اللجنة هي الهيئة الاستشارية السرية لمجلس الملك الخاص فمقابلتها لوفد من الوفود يكون مخالفاً للقواعد المرعية فلذلك عرض دوق دفونشير الذي هو رئيس اللجنة ان يقابل الوفد في وزارة الخارجية التي تعالج شؤون فلسطين فشكر الوفد له ذلك وكلفه ان يعرض طلبه على اللجنة ففسر دوق دفنشير هذا الجواب بان الوفد يرفض مقابلته شخصياً ولكن رجال الوفد انكروا عليه هذا التفسير وقالوا انه مناقض لما قصدوه في ردهم

(المقطم)

الكرمل : نعتقد ان هذا البيان الرسمي اصدرته وزارة المستعمرات بعد البيان الذي نشره الوفد في الصحف البريطانية وذلك بقصد ازالة ما علق بالاذهان من جراء عدم مقابلة اللجنة للوفد وقد فعلت الوزارة حسناً ببيانها اسباب عدم امكان المقابلة كما فعل الدوق دفنشير حسناً بمقابلة الوفد بصفته وزير المستعمرات ورئيس اللجنة

الوفد واللجنة الوزارية

جاء في روتر ان مقابلة اللجان الوزارية للوفود امر يناقض العرف والسوابق وقالت ان وزير المستعمرات الدوق دفنشير الذي هو رئيس اللجنة عرض ان يقابلهم بصفته هذه ولكن الوفد اصر على مقابلة اللجنة .

القضاء في فلسطين

— ١ —

لم يترك الكتاب بابا من ابواب انتقاد الادارة الحاضرة الا طرقوه ولا موضوعاً هاماً من مواضيع السياسة الا اشبعوه بحثاً وتدقيقاً . وقلما تصدى احد من ابناء الوطن الناهضين للبحث عن ما وصلت اليه حالة القضاء في فلسطين وبيان فروعه واوضاع دوائره المسعفة وشعباته المتنوعة خدمة لجمهور الوطنيين وايقاظاً للمسترسلين في رقادهم الذين لا يقدرون ان يبثوا آلامهم وشكاويهم الا همساً .

(القضاء وصيانته)

القضاء الذي اكبرت جميع الحكومات المتمدنة من شأنه حتى جعلته مستقلا وبعيداً عن كل سلطة وتاثير خارجي ليكون سليما من الغرض هو اهم مظهر يتجلى به العدل . وقد حصر حق القضاء بالمحاكم المنصوبة لهذه الغاية . ومنع الحكام الاداريون من حق المحاكمة والحكم وأفهم القضاة ان ليس لهم حق الاجتهاد ما دامت نصوص القوانين موجودة ولا الامتناع عن تطبيق هذه النصوص بزعم انها غير موافقة للعدل . ولا الاستنكاف عن بذل العدل لطالبيه واجبرت الملوك والسلاطين على القسم بانهم سيحكمون البلاد وفقاً لقواعد الشرع وللعادات والتقاليد المرعية في البلاد . وانشئت التشكيلات العدلية وسنت القواعد لاصول المحاكمات ومنح الحكام رواتب باهظة وسلطة واسعة وحقوقاً جمة

ووضعت كل هذه القواعد لتأييد استقلال القضاء وحفظ سلامة العدل

(التشريع القضائي)

الامة التي تؤدي للحكومة جزية الاعناق وانواع الخراج والضرائب الباهظة والتي يطلب منها الرضوخ للاوامر المتتابعة المتناسخة من غير ان يكون لوكلائها المنتخبين رأي في هذه الاوامر لا يمكن ان يقال عنها انها امة مستقلة لا استقلالا تاماً ولا ذاتياً

والقاضي الذي لا يكون في مأمن من العزل او النقل لا يمكن ان يقال عنه انه مستقل في احكامه والحاكم الذي يجري تعيينه وترقيته ونقله وعزله بصورة كيفية وبدون نظام مسنون لا يؤمن شره ولا يطمئن القلب الى قضائه

(القوانين والاوامر)

تصدر جريدة الحكومة الرسمية مرة في كل خمسة عشر يوماً حافلة بالقوانين والاوامر الجديدة والناسخة او المعدلة لما تقدمها . فلا يكاد يستقر معنى المادة في ذهن القارئ حتى تفاجئه الجريدة بتعديل لها فلو اشترك علماء القانون الفلسطينيون المنتخبون من قبل الامة بوضع مواد هذه الانظمة لما وجدت الحكومة لزوماً لتعديلها او تبديلها قبل ان يمر عليها خمسون عاماً على الاقل . ولا يخفى ان البقاء اسهل من الابتداء فالانتقال — من حالة مألوفة الى حالة اخرى فجأة يعد انتقاضاً على السنن الطبيعية وشذوذاً عن القواعد المعتادة . لو اردنا ايضاح ما يخالف عادات البلاد من هذه القوانين والاوامر الصادرة في زمن قريب لاحتجنا الى تأليف مجلد ضخم بهذا الصدد ولكننا نجتزئ من ذلك بما يلي

—(قانون الاحراش والغابات لسنة ٩٢٠)—

اعتادت الحكومات الراقية ان تحافظ على الاحراش والغابات في بلادها لما لها من المنافع المادية والصحية والعسكرية وقد اجمع العلماء على ان وجود الغابات في يد الحكومات يجب ان يكون مقتصراً على تأمين هذه المنافع وليس للاستحواذ على ما تنتجه من الواردات . وكل يعلم ان فلسطين فيما مضى كانت جبالها مغطاة بالاشجار الكثيفة والغابات المكتظة التي تركت للاهلين يحتطبون منها ويطلقون فيها سائمتهم . وعندما نشبت الحرب العامة واحتاجت الحكومة للوقود اتلفت قسما مهما مما بقي من هذه الاحراش الى ان جاء الاحتلال . فاطلقت الادارة يد الاهلين في هذه الاحراش فشرعوا يقطعون ما بقي منها لقاء وثيقة تعطى لهم ببعض القيود التي لا تفي بالمرام وما لبث ان صارت هذه الوثيقة مورداً هاماً من موارد الحكومة وسبباً لجباية قسم مهم من المال وتأسيس ادارة هامة لها رؤساؤها ومديروها وجباتها السائحون في الجبال والواقفون على مفارق الطرق . وترك بعض الزراع حقولهم وبدأوا يرتزقون من صناعة الفحم الذي ارتفعت اسعاره بسبب الوثيقة التي صارت تمنح تارة

انقره — صرح علي فؤاد بك بان انقره ستظل عاصمة تركيا — ثورة ضد البلشفيين — تقول المورنن بوست ان اعوان انور باشا بقيادة سليم باشا عادوا فنظموا الثورة ضد البلشفية وغرضهم تحرير بخارى وخيوه وتركستان وعبر القوقاس من نير الشيوعيين واعلان حرب مقدسة ضد الشيوعيين

وتقدم اخرى وصار اصاحب حق المنح حق المنع مطلقاً وفقاً للقانون ورأت الادارة ان جميع القوانين والنظامات والتعليمات التي اصدرتها الحكومة العثمانية بخصوص الاحراش غير وافية بمرادها فالغتها جميعها واستعاضت عنها بقانون الاحراش والغابات لسنة ٩٢٠

لا يسع القارئ لهذا القانون بعد ان يتم دراسته بامعان ويعرف الاسباب الموجبة لسنه الا ان يخطر بباله المادتين (١٢ و١٣) من دستور فلسطين • اللتين تمنحان المندوب السامي حق التصرف في الاراضي العمومية (وما يتعلق بها) وحق هبتها لمن شاء او ان يسمح باشغالها موقتاً بالشروط التي يرتأيها • هل مر ببال واضع هذه المادة ان جمعاً غفيراً من المهاجرين سيؤم فلسطين قادماً من جزيرة العرب فلا يجد له ملجأ يأوي اليه سوى الاراضي العمومية وما يتعلق بها حتى جعل من حق فخامة المندوب السماح لمن شاء باشغالها موقتاً

ام حسب حساب القادمين من روسيا ورومانيا لفلسطين باسم الهجرة فظن ان الاراضي السليخ المملوكة لا تسد عوزهم فاراد ان يحفظ لفخامة المندوب بحق منحهم اشغال الاراضي العمومية وما يتعلق بها موقتاً ولاجل تعيين حدود غابات الحكومة في قضاء حيفا تشكلت لجنة نعرف من اعضائها الخواجه (وايزمن) مدير الاحراش وقدمت كشفاً لقائمقام القضاء مرفقاً بخارطة الحدود ومقدار المساحة التي اعتبرتها غابات للحكومة فكان مجموع ما اعتبر ملكاً للحكومة من اراضي الغابات بموجب هذا الكشف في قرية واحدة فقط خمسة وعشرين الفاً واربعمائة وثلاثة دونمات ولم تترك هذه اللجنة لا جبلا قاحلا ولا سهلا يحتوي على شجيرات ولا حرشاً خاصاً مملوكا بموجب اسناد التمليك الرسمية ولا حرشاً متروكا للقرية منذ القدم لمرعى مواشيها ومحتطباتها الا وادمجته في هذا الكشف وادخلته في الحدود واعتبرته من املاك الحكومة العامة

وكتبت اللجنة اعلانا ابلغته للقرى التي جرى فيها التخطيط كما مر آنفاً قالت فيه : ان لكل شخص او شركة تدعي ملكية هذه الاراضي او قسم منها ان يقدم ادعاءه الى مدير الاراضي في القدس الشريف بظرف ثلاثة اشهر من تاريخ الاعلان • ولا شك انه بعد مضي المدة المضروبة للاعتراض تصبح الاراضي المخططة ملكا عاماً للحكومة • وقد كانت المادة (١٩) من قانون الاحراش تنص على ان مثل هذه الاعتراضات يجب ان تقدم الى المحاكم المركزية غير ان قانون محاكم الاراضي الصادر سنة ٩٢١ جعل رؤية ذلك من وظائف محاكم الاراضي

الضائقة المالية التي احاقت بالبلاد جعلت القرويين لا يفتكرون كثيراً في عمل هذه اللجنة التي لم يشترك في التخطيط معها وطني قط من ارباب الخبرة كما هي العادة المألوفة عند الامم في تشكيل لجان التخطيط

فلو اراد كل فرد حفظ حقوقه وعدت املاكه الخاصة بسبب هذا الكشف ملكا عاماً للحكومة الاعتراض لكلفه ذلك اجوراً ومصارفات باهظة ولا يوجد صاحب ملك في اي قرية الا وأُدخل جزءاً من املاكه الخاصة في هذا الكشف وعُدّ ملكا عاماً • لذلك كان هذا التخطيط ضربة اقتصادية على البلاد لم تضرب باشد منها

بعدما كان القرويون في عهد الحكومة التركية — التي يقولون عنها انها كانت ظالمة — يطلقون سائمتهم في مراعيها ويحتطبون من الاشجار المباحة النابتة نبت الطبيعة اصبحوا بعد هذا التحديد وبحكم هذا القانون لا يقدرون على استحصال الكلاء لمواشيهم الا من محال خاصة معينة ولا يمكنهم الاحتطاب الا بعد دفع الرسوم المقررة حتى ان شجر الزيتون الذي توارثوا ملكيته من اجدادهم لا يمكنهم قطع اغصانه الجافة والانتفاع منها الا بعد طلب الاذن وتادية الضريبة المرسومة • ولا يمكن لاحد ان ياخذ حجراً صغيراً من جبل قاحل الا بعد الاستئذان ايضاً • واذا لم يفعل حكم عليه بالحبس مدة ستة اشهر وخمسين جنيهاً مصريا غرامة • وعما قريب سنرى حراس الاحراش راكبين جيادهم يتجولون في الجبال ويقفون في مفارق الطرق يسألون الرعاة عن الامر الذي يخول مواشيهم الرعي فاذا لم يبرزوا هذا الامر او وجد الراعي قد تجاوز المنطقة المعينة له يكون صاحب المواشي ملزماً بدفع خمسة قروش عن كل راس من الغنم وجد هناك

ولا يخفى ما يجره تعيين هؤلاء الحراس من الآلام على البلاد حيث عهدنا بحراس الروجي والمكوس ليس ببعيد

ان الحكومة ستحتاج الى تعيين عدد جسيم من هؤلاء الحراس وسيكلفون خزينة فلسطين رواتب باهظة يتقاضونها لاجل تقييد حرية القرويين في املاكهم الخاصة • وقد اجمع علماء المالية على ان المالية التي تتسرب الى جيوب هؤلاء من الامة هي اكثر بكثير من الاموال التي تدخل خزانة الحكومة مما يجبونه

كانه لم يكف الفلاح ما يعانيه من ضرائب العشر والويركو والاغنام حتى يجبر بحكم هذا القانون لدفع الرسوم عن ثمن رعي مواشيه وعن الاحجار التي يبني بيته بها وعن الاخشاب التي ياخذها للوقود وعن الصمغ الذي يجنيه من اشجار الصنوبر وعن تقليم اشجاره المملوكة منذ القدم فضلا عن ارهاق حراس الغابات له واجباره لاحترام ارادتهم • ولا ندري من اي طبقة من الطبقات يجري تعيين هؤلاء الحراس • أمن الذين قست قلوبهم • ام من الذين يقدرون المصالح العامة ويتألمون لآلام البلاد •

نحن نعتقد انه اذا لم يعترض اصحاب الحقوق على تخطيط لجنة تحديد الغابات وجرى تطبيق قانون الاحراش بحذافيره فان القرويين سيخسرون قسما هاماً من املاكهم وفي القريب العاجل لا بد ان تثقل الرسوم كواهلهم فتضطرهم الى بيع الغالي بثمن بخس ثم يقفون تباعاً على رؤوس الجبال حيث تجثم حراس الغابات ويودعون الاشجار التي حرمهم القانون من الانتفاع بها بقلوب هالعة وعيون دامعة • ولا يمكن ان تسمى تلك الوقفة الا وقفة الراحل عن بلاده بحكم القوانين

عندما فرض عمر ابن الخطاب درهماً واحداً على كل فرد في الشهر جزية الاعناق واعترض عليه قال: «درهم في الشهر لا يعوز احداً» فمن لي بالمفكرين الذين لا يقدرون احتياجات الخلق وعوزهم عند فرضهم الضرائب والرسوم • ان بين القرويين من لا يقدر على دفع ثلاثة قروش ثمن طوابع استدعاء يقدمه للاستحصال على رخصة تجيز له الاحتطاب

قانون الاحراش مخالف لقواعد الشريعة الاسلامية ولنصوص المجلة ولقانون التصرف في الاموال غير المنقولة ولاصول فرض الضرائب وهو شاذ في احكامه لا ينتج الا ضرراً فاحشاً للقرويين

تلك القواعد التي اشترك في وضعها فطاحل الفقهاء والمشترعين تنقضها اليوم قواعد وضعها شخص واحد لا ادري هل استشير المجلس الاستشاري في سنها ام لا • وسأذكر فيما بعد شيئاً عن القوانين الجديدة الاخرى • ودوائر التحقيق • والمحاكم ودواوينها والله ولي التوفيق

المحامي — محمود الماضي

***

الكرمل

بدل اشتراكها السنوي ليرا وربع مصرية في فلسطين و١٥٠ قرشاً في سائر انحاء سوريا وفي الخارج

لا ترسل الجريدة الآن يطلبها واحب اليناان يكون الطلب «مشفوعا بقيمة البدل»

عندنا سندات ايجار واستئجار للبيع ثمن الورقة الواحدة قرش ونصف ونسقط خمسين في المئة لاصحاب الدكاكين الذين يشترون اكثر من خمسين ورقة دفعة واحدة

***

صاحب الكرمل نجيب نصار